



إن تركيا أمة كبيرة، معتدّة بتاريخها وقوّة جيشها، ولها قيادة مخلصة انتخبّت للحكم مرتين، حكمت بالقانون وجعلت الناس سواسية، وحققت الرفاهية والكافحة، لذا كان الجميع راضون بما فيهم الأقليات، كما احترمت رأي الشعب، ورفضت ضغط أمريكا وطبقت رأي الشعب في موضوع دخول القوات الأمريكية عبرها للعراق، كما ترتبط بمحددات تحقق مصلحة الشعب التركي وعلاقتها بالدول الإسلامية ثم بأمريكا وحلف الناتو.

ولم تقف تركيا مع إسرائيل مرّة واحدة في وجه جارتها سوريا طوال تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، لأنّها ترتبط مع سوريا بعلاقات الدين والتاريخ والجوار، ولو حشدت تركيا جيشها على سوريا لسحبّت سوريا ثلثي جيشها، وتلاشت قوة الجيش السوري أمام إسرائيل.

وفي الثورة السورية اليوم قامت تركيا بإيواء المهاجرين، مع قيادات عسكريّة منشقة عن النظام السوري، وسمحت بحركة الثوار، واستقبلت أولى المجتمعات للمعارض، وهي تعالج الجرحى، وتسمح بدخول المساعدات المالية والأدوية... إن تركيا لن تتدخل عسكرياً داخل الأرض السورية، وإن حدث ذلك فسيكون محدوداً مؤقتاً، لكن أمر حشدها ومناوراتها العسكرية مع الجيش السوري تفينا في تشتيت القوات السورية على حدود طولها 900 كيلو متر لتضعف قبضتها داخل سوريا، وتسهل سيطرة الجيش على المناطق.

ولا خوف من تركيا كما يصور لنا القوميون، ولا ثقة مطلقة بها كما قد يفكّر بعض المسلمين، لأنّ تركيا تراعي مصالحها لكنها ليست دولة استعمارية، لكن مصيّبتنا أننا أمّة العرب في 23 دولة بينما تركيا هي أمّة في دولة واحدة لذا فنحن نخاف منها ومن كل الدول بسبب ضعفنا وتفرقتنا.

نحن نعلم أن المطلوب من تركيا كذاك السماح بمرور مضادات الطائرات والدروع لكن الأمر ليس بيدها بل بيد أمريكا..

وليتها تفعلها، وإن كان أبطال جيșنا الحر قد بدؤوا الوصول إلى هذه الأسلحة.
يا إخواننا الأتراك أغمضوا أعينكم، بدل أن تذرفوا منها دموعكم، ولن ننسى هذا لكم.

المصادر: